وهناك عدة أنواع من المنبهات أو المثيرات::

والمنبه أو المثير، مؤثر داخلي أو خارجي يثير نشاط الكائن الحي. أو أي عضو من عضائه، أو يغير أو يعدل هذا النشاط أو يعمل على تعطله أو إيقافه.

أولاً: انواع المنبهات

المنبه: هو أي عامل أو حادثه أو موقف (خارجي أو داخلي) يمكن تحديده ويثير استجابة الكائن العضوي أو يجعله يغير نشاطه أو يوقفه ويمكن تقسيم المنبهات إلى ما يأتي:.

1. *منبهات خارجية:*

آ. فيزيقية، مثل تغيرات درجة الحرارة و الضوء والصوت والروائح المختلفة.

ب. اجتماعية، مثل لقاء صديق أو سماع صرخة أو استغاثة

2. *منبهات داخلية:*

آ. فسيولوجية، كزيادة ضغط الدم أو زيادة تقلصات المعدة

ب. نفسية، مثل الحالات الوجدانية والأحلام والتصورات الذهنية وأحلام اليقظة

الموقف: أي مجموعة مركبة من المنبهات مثلاً قيام المدرس بشرح الدرس للطلبة.

بينما الضوء حين يسلط على العين (منبه) أو لسعة النار منبه.

ثانياً: انواع الاستجابات:

الاستجابة: كل نشاط أو فعل يصدر من الكائن العضوي و يرد به على المنبه. ويمكن تقسيم الاستجابات الى ما يلي:

1. استجابات حركية: الجري والهرب عند تعرض الفرد للخطر أو مد اليد لتحية شخص أخر.
2. استجابات لفظية: التعبير عن فكرة باللغة والنطق أو الاستغاثة عندما يشب حريقاً مثلاً.
3. استجابات فسيولوجية: زيادة إفراز اللعاب عند تناول طعام ما أو ارتفاع ضغط الدم عند سماع خبر محزن.
4. استجابات انفعالية: كالفرح عند النجاح أو الغضب عند اخذ لعبة من طفل ما.

5. استجابات معرفية يكون الغرض منها اكتساب معرفة كالرؤية والسمع التذكر والتفكير.

6. استجابات الكف: كالتوقف عن التفكير أو مشاهدة التلفزيون.

أن سلوك الإنسان نحو أي موقف يتكون عادة من مجموعة مركبة من الاستجابات المختلفة. مثلاً عندما يكون طفل ما يلعب بلعبته ويأتي طفل أخر يختطف منه هذه اللعبة. نجد أن الطفل الأول يغضب ويصرخ، ثم يفكر كيف يحصل على لعبته. وقد يهتدي في تفكيره إلى الاعتداء على الطفل الأخر وينتزعها منه بالقوة.

وكذلك بالنسبة للطالب الذي يؤدي الامتحان. فهو يقرأ الأسئلة ويحاول فهمها. ويتردد عند اختيار الأسئلة التي يجيب عليها. ويصاحب ذلك مشاعر متعددة كالخوف والرضا والثقة و الطمأنينة أو الخيبة. فالسلوك يشمل جميع الاستجابات المركبة. وكل ما يصدر من أفعال أو أقوال أو تفكير. أو أي نشاط عقلي. كذلك يشمل ما يحس به الإنسان من مشاعر وجدانية أو انفعالية كالألم والخوف و الغضب، والشعور بالضيق أو الارتياح. والشعور بالأمل و الخيبة، وما يصاحب ذلك من نشاط وتغيرات منسيولوجية.

العوامل المؤثرة في السلوك

1. العوامل الوراثية:

يتكون الإنسان باندماج حيوان منوي ببويضة فيتكون ما يسمى بالبويضة المخصبة (الزايكوت) و تنمو هذه البويضة المخصبة بالانقسام المتضاعف (خلية تنقسم إلى خليتين ثم 4 ثم 8 ...الخ).

وتحتوي هذه البويضة أو الخلية على (46) كروموسوم، نصفها من الأب (23) كروموسوم و(23) كروموسوم من الأم (22) منها خاصة بجميع خصائص الإنسان و(كرموسوم واحد) خاص بالجنس.

تحتوي الكروموسومات على ما يسمى بـ(الجينات) وهي التي تنقل الخصائص الوراثية عبر الأجيال، وهي تنقل خصائص مادية مثل لون الجلد، لون العين، شكل الأنف، الطول، القصر، الاستعداد لبعض الأمراض.

تبقى هذه الجينات مسيطرة والأخر متنحية، وقد تحدث طفرة فيها فتنتقل خصائص لا توجد في الجيل الحالي بل كانت موجودة في الأجداد.

وحيانا يكون للفرد أقل من (46) كروموسوم أو اكثر. و ينتج عنه تخلف في النمو الجسمي والعقلي واختلافات في بنية الجسم.

ذكرنا أن الوراثة تنقل الخصائص البدنية كجنس الفرد ولون جلده وعينيه وشعره وشكل انفه وبنية جسمه، وكذلك فأن الوراثة تؤثر على السلوك من خلال التركيب الفسيولوجي، فقلت الذكاء تؤثر في كيفية استجابتنا في المواقف الانفعالية أو الاجتماعية، كما أن الوراثة تحدد مدى احتمالية اصابتنا ببعض الأمراض. كما أننا نرث الامكانات أو القدرات التي تجعل من بعضنا رساماً أو موسيقياً. وإذا كانت البيئة تسمح بتنمية هذه القدرات فأنها تتطور بينما بعض البيئات لا توفر الظروف المناسبة لتنمية هذه القدرات كالتشجيع والثناء و الدعم فأنها سوف تضمحل ولا تنمو.

مكتبة مريم
فوق النادي الطلابي

2. *العوامل البيئية*

تقسم العوامل البيئية إلى قسمين هي:.

آ. *العوامل الجنينية:*

أن حياة الإنسان تبدأ منذ اللحظة التي يتم فيها تكوين البويضة المخصبة. ويرتبط الجنين بأمه بواسطة الحبل السري، ولا يرتبط جهازه العصبي بالأم، كما أن دمه لا يمتزج بدمها لأنه مفصول بواسطة غشاء نصف ناضج، بحيث لا ينتقل إلى الجنين من أمه سوى المواد الكيمياوية التي يحملها الدم. والأوكسجين والغذاء والهرمونات والأجسام الحيوية المضادة عن طريق المشيمة.

وقد أظهرت البحوث أن هذه المرحلة تؤثر على نمو الجنين فحالة الأم الانفعالية لها تأثير كبير في سلوك الجنين ونموه، كالقلق والخوف والغضب، حيث تفرز الغدد الصماء والهرمونات أثناء الانفعالات إفرازات تؤدي إلى تغير في كيمياويه الدم وتنتقل إلى دم الجنين. مما يؤدي إنجاب أطفال كثيرو الحركة وذوي أوزان قليلة، ومضطربون في النوم كثيرو التهيج و الصراخ.